على مقدم العين بوق الانف ضربة اسرعت في العظم فسقطت عليه وقد اثخنوه وهم يحبوه وهم
يريدون ان يقطعوا راسه فيد هبوا به فاتت امه سبيبه بن ربيعه فالقت نفسها عليه معي نوطنا
وطيا شديدا وعزينا من تلبنا وحرمة امير المومنين اعظم فقتلوا امير المومنين في بيته مضبورا
على فراشه وقد ارسلت النكو بثوبه عليه دمه وانه والله ان اثم من قتله فما سلم من خذله فانظروا
ان اتيتم من الله وانا اشتكي كل من مسنا الى الله عز وجل واستنصر صالح عباده فرحم الله عثمن
ولعن قتلته وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذلة وشفى منهم الصدور ٥ ثم الكتاب
بحلف رجال من اهل الشام ان لا يمسوا غسلا حتى يقتلوا او تفنى ارواحهم ٥ قلت
وفي كلامها وكلام غيرها ما يوهم ان عليا عليه السلام مشاور في قتله وما قدمنا يقضي انه
لم يرض **ونحن الآن نذكر ما نقله الاثبات عن علي عليه السلام**
في ذلك وجملته ست روايات ٥ منها قوله عليه السلام على المنبر والله لئن لم
يدخل الجنة الا من قتل عثمن لا دخلتها ابدا ولئن لم يدخل النار الا من قتل عثمن لا دخلها ابدا
ومنها انه اشرف من قصر له بالكوفة فنظر الى سفينة في دجلة فقال والذي ارسلها في
بحره مسخرة بامره ما بدأت بدم عثمن بشيء فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال اني
لاحسبه صادقا ٥ ومنها انه قال له معبد الخزاعي اخبرني اي منزلة وسعتك اذ
قتل عثمن ولم تنصره قال عليه السلام ان عثمن كان اماما وانه نهى عن القتال وقال من سل
سيفه فليس مني فلو قاتلنا دونه عصيناه قال قلت فاي منزلة وسعت عثمن اذ استسلم حتى
قتل قال المنزلة التي وسعت ابن ادم اذ قال لاخيه لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا
بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين قال قلت فهلا وسعتك
هذه المنزلة يوم الجمل قال قاتلنا من ظلمنا وقال الله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم
من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم
عذاب اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور فقاتلنا نحن من ظلمنا وصبر عثمن
وذلك من عزم الامور ٥ قلت وفي هذه الرواية ضعف اذ قد ظهر من علي عليه السلام
انه امر الحسن وغيرهما ان يقاتلا عنه واصابهما ما اصاب كما قدمنا فلو صحت هذه
الرواية كان ذلك مخالفا لعثمن مع ان في الاحتجاج من الضعف ما لا يصدر مثله عن علي عليه السلام
ومنها عن سعيد بن جبير عن ابي الضهبا ان رجالا ذكروا عثمن فقال رجل من القوم
انا اعرف لكم راي علي عليه السلام فيه فدخل الرجل على علي عليه السلام فسأله عن عثمان فقال
فقال علي عليه السلام دع عنك عثمن فوالله ما كان بأشرنا ولكنه ولي فاستاثر فجزعنا
واساءنا الجزع ٥ ومنها ما روي عنه انه قال يوم الجمل لمن سأله عن قوله في عثمن فقال
ان قولي في عثمن احسن القول ان عثمن كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين ٥ قلت وعن ابن سيرين انه قال ما
علمت ان عليا اتهم في قتل عثمن حتى بويع له فلما بويع له اتهمه الناس ٥ وعن محمد بن

الحنفية

الحنفية قال كنت عن يمين علي عليه السلام يوم الجمل وابن عباس عن يساره اذ سمع صوتا
فقال ما هنا قالوا عايشة تلعن قتلة عثمن فقال علي عليه السلام لعن الله قتلة عثمن في السهل
والجبل والبر والبحر ٥ قلت هذه الرواية اصح مما خالفها لما حققناه انفا وعدالة راويها
تنبيه واعلم ان الذي نقم على عثمن امور
قد قدمناها في كتاب الدرر الفرايد ونحن نذكر الان ما لم نذكره هنالك وجملته
اربع روايات ٥ منها ما رواه الاعمش ان اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم
كتبوا صحيفة ذكروا فيها ما ينقمونه منه ثم قالوا من يذهب بها اليه فقال عمار انا
فلما قراها قال ارغم الله انفك قال وانف ابي بكر وعمر فقام اليه فوطيه حتى غشي عليه
ثم ندم عثمان وبعث اليه طلحة والزبير يقولان له اختر احدى ثلاث اما ان تعفو
واما ان تاخذ الارش واما ان تقتص فقال والله لاقبلت واحدة منها حتى القى الله
قلت وانما قال عمار وانف ابي بكر وعمر اشارة الى انهم انما بايعوه على ان لا يخالف
سيرتهما فلما خالفهما وقال على رغم انفك يا عمار قال عمار وعلى رغم ابي بكر وعمر فانهما
يكرهان ما كرهت ٥ ومنها ما رواه ابن دأب قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا اجتمعوا
الى علي عليه السلام وسالوه ان يلقى لهم عثمن فاقبل حتى دخل عليه فقال ان الناس ورائي
قد كلموني ان اكلمك والله ما ادري ما اقول لك ما اعرف شيئا تنكره ولا اعلمك شيئا تجهله
وما ابن الخطاب باولى بشيء من الخير منك وما تبصرك من عمى ولا تعلمك من جهل ان الطريق
لواضح بين تعلم يا عثمن ان افضل الناس عند الله امام عدل هدي وهدى فاحيا
سنة مجهولة وامات بدعة معلومة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
يؤتى يوم القيمة بالامام الجائر ليس معه ناصر ولا معه عاذر فيلقى في جهنم فيدور دور
الرحى يرتطم في غمرة النار الى اخر الابد وانا انذرك ان تكون امام هذه الامة المقتول
يفتح بها باب القتل والقتال الى يوم القيمة يمرج بهم امرهم ويمرجون فخرج عثمن فخطب
خطبة التي اظهر فيها التوبة ٥ وكان علي عليه السلام كلما اشتكى الناس اليه امر عثمن ارسل
اليه ابنه الحسن عليه السلام فلما اكثر عليه قال له ان اباك يرى ان احدا لا يعلم ما تعلم
ونحن اعلم بما نفعل فكف عنا فلم يبعث علي عليه السلام اليه بعد ذلك في شيء ٥ ومنها
ما روي ان عثمن صلى العصر ثم خرج الى علي عليه السلام يعوده وهو مريض ومعه مروان
فراه مقبلا فقال اما والله لولا ما ارى منك ما كنت اتكلم بما اريد ان اتكلم به والله ما
ادري اي يوميك احب الي او ابغض ايوم حياتك ام يوم موتك اما والله لئن بقيت
لا اعدم شامتا ولا شاتما يعدلك هفا وتتخذك عضدا ولئن مت لا فجعن بك فحظي منك
حظ الوالد المشفاق من الولد العاق ان عاش عقه وان مات فجعه فليتك جعلت
لنا من امرك علما نقف عليه ونعرفه اما صديق مسلم واما عدو معالن ولا تجعلني
كالمنجنيق بين السماء والارض لا يرمى بيد ولا يهبط برجل اما والله لئن قتلتك لا اصيب

جملة احداث عثمن التي نقم عليه نيف وخمسون حدثا عددها ابو العباس الحسني في المصابيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1